المفسرون ان رجلا اراد ان يتعلم السحر فاتى ارض بابل فدخل عليهما فقال لا اله الا الله فاضطربا
اضطرابا شديدا وقالا له من انت قال من بني آدم قالا من اي الامم انت قال من امة محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم قالا او بعث محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم فاستبشرا بذلك فرحا فقال الرجل لم تفرحا
قالا قد قرب فرجنا فان محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم نبي الساعة وقد قربت قال لهما اريد ان اتعلم
السحر قالا له اتق الله تعالى ولا تكفر قال لا بد من ذلك فعاوداه ثلاثا فلم يرجع فقالا له امض الى ذلك
التنور فبل فيه قال ففعل فخرج منه نور حتى صعد السماء ونزل دخان اسود فدخل في فيه فقالا له
افعلت قال نعم قالا فما الذي رايت فاخبرهما فقال احدهما النور الذي خرج منك هو نور الايمان
وقال الآخر الدخان الذي دخل في قلبك هو ظلمة الكفر اذهب فقد علمت وحكي ان امراة جاءت الى
عائشة رضي الله تعالى عنها باكية تطلب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم تجده فقالت لها عائشة ما يبكيك وما
الذي تريدين منه قالت اريد ان اساله عن شيء في السحر فقالت وما هو قالت ان زوجي سافر عني وغاب
مدة طويلة فجاءت امراة الي وقالت اتريدين مجيئه قلت نعم قالت فاعطي ما اقول لك فقلت نعم فغابت
واتتني عند العشاء بكبشين اسودين فركبت واحدا واركبتني الآخر فلم نلبث الا قليلا حتى دخلنا
على هاروت وماروت فقالت ان هذه المراة تريد ان تتعلم السحر فقالا لها اتقي الله تعالى ولا تكفري و
ارجعي فابيت وقالت لا بد من ذلك فاعادا عليها ثلاثا ولم ترجع فقالا لا اذهبي فبولي في التنور فاتيت
فذهبت ووقفت على التنور فادركني خوف الله تعالى فلم افعل فرجعت اليهما فقالا اقد فعلت قلت
نعم قالا فما الذي رايت قلت لم ار شيئا قالا لا اذهبي فافعلي فذهبت وارتعدت ففعلت فخرج
مني فارس مقنع بحديد فصعد الى السماء فرجعت اليهما واخبرتهما فقالا ذلك الايمان اذهبي فقد
تعلمت فخرجت انا والمراة فقلت لها والله ما اعلم شيئا فقالت بلى قد تعلمت خذي هذه الحنطة فابذري
فبذرتها فنبتت قالت افركي ففركت قالت فاطحني فطحنت قالت فاخبزي فخبزت ووالله لم افعل
بعد ذلك شيئا ابدا باب بئر بدر وهي بين مكة في الموضع الذي كانت فيه وقعة بدر بين النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم وكفار قريش ورمي منهم جماعة في القليب وهو هذا البئر حكى بعض الصحابة انه راى في
اجتيازه هناك شخصا شوهها خرج من البئر هاربا وخرج في اثره آخر ومعه سوط يلهب نارا
فصاح به وضربه ورده الى البئر وانا انظر اليهما باب بئر برهوت وهي بئر بحضرموت قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان فيها ارواح الكفار والمنافقين وهي بئر رعاية في فلاة مقفرة
وواد مظلم وعن علي رضي الله تعالى عنه انه قال ابغض البقاع الى الله تعالى بئر برهوت فيها بئر ماؤها
سواد منتن تاوي اليها ارواح الكفار وحكى الاصمعي عن رجل من اهل الخبر ان رجلا من عظماء الكفار
قد مات فلما كان في تلك الليلة مررت بوادي برهوت فشممنا ريحا لا يوصف نتنه على خلاف العادة
فعلمنا ان روح ذلك الكافر قد نقلت للبئر وروى بعضهم قال بت بوادي برهوت فكنت
اسمع طول الليل قائلا ينادي يا دومة يا دومة الى الصباح فذكرت ذلك لرجل من اهل فقال
دومة هو اسم ملك الموكل بذلك البئر لتعذيب ارواح الكفار باب قضاعة وهو بالمدينة المشرفة
روي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتى بئر قضاعة فتوضا من البئر ورد ما بقي الى البئر وبصق
فيها وشرب من مائها وكان ماؤها اجاجا فعاد عذبا طيبا وكان اذا اصاب الانسان مرض في ايامه يقول
صلى الله تعالى عليه وسلم اغسلوه من ماء بئر قضاعة فاذا اغتسل فكانما انشط من عقال وقالت اسماء بنت
ابي بكر رضي الله تعالى عنه وعنها كنا نغسل المريض من بئر قضاعة ثلاثة ايام فيعافى باب ذروان بالمدينة
المشرفة روي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرض فبينما هو بين النوم واليقظان اذ تراءى ملكان فقعد
احدهما عند راسه والآخر عند رجليه فقال الذي عند رجليه طب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم اليهودي
فقال اين طبه قال في كربة تحت صخرة في بئر ذروان فانتبه صلى الله تعالى عليه وقد حفظ كلامهما فوجه عليا
وعمارا مع جماعة من الصحابة فاتوا البئر فنزحوا ماءها حتى الماء ثم انتهوا الى الصخرة فقلبوها فوجدوا
الكربة تحتها وبها وتر فيه احدى عشرة عقدة فاخرجوها وحلوا العقدة فزال وجع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فانزل الله تعالى عليه المعوذتين احدى عشرة آية فحل بقراءة العقد المعقودة في الوتر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)